فيك حبي وابتهالي

شعر/هائل الصرمي

فيك شدوي وابتهالي
في مكوثي وارتحالي
منك أخلاقي وديني
وانثيالاتُ خيالي
كم يصول الشعر مدحا
فيك يا أغلى الغوالي
روض أفنانيَ يغني
فيك يا خير الرجالِ
كم يصلي الحرف حباً
ويغني للمعالي
لم ينل منك وصالا
ياسماوات الوصال
أي حرف يا فؤادي
يجتني منك اللآلي
سيدي والحب أسمى
من ملذاتي ومالي
ياسماواتي وفجري
وابتسامات خلالي
أنت أصفى الناس قلبا
أنت من يشغل بالي
سيدي حبك أغلى
من كنوز ولآلي
سيدي قربك أسمى
من سموات انثيالي
سيدي ظلك أبقى من
وجودي في اغتيالي
فيك شغلي ياحبيبي
وسروري في انشغالي
احتوى حبك قلبي
وروائي مذ بدا لي
شغل الحب فؤادي
بسواكم لا أبالي
منك شع الكون نورا
وانجلى ستر الليالي
يا رسول الله يا نورا
وفى من ذو الجلال
يارسول الله يا من
شع في ثوب الجمال
يارسول الله يامن
وصفه فوق الكمال
رحمة للناس تهدي
من توارى في الضلال
والندى والكون يبدو
منشدا والدهر سالي
يا حروفا من ضياءٍ
لثمت كل تلال
ومشت أمواج نور
مثل ذرات الرمال
في برايا الكون تسري
والهدى يتلو مقالي
أنت أشواقي وشدوي
أنت شمسي وهلالي
سيدي والروح تدعو
أفق نفسي لوصالي
سيدي هذا نشيدي
يشتكي حالي لحالي
يا شفيعي يوم ألقى
في جنان الخلد فالي
كم تلاني الأنس صبحا
ومساء في الليالي
هاهو الحب بقلبي
ودليلي في اعتلالي

عادات سيئة في الشهر الكريم

تحقيق/ فايز البخاري

ما إن يهل الشهر الكريم حتى نجد الناس وقد تسابقوا لشراء ما لذ وطاب من الأطعمة التي لم يكونوا يُقبلون عليها في غير رمضان,والبعض يحمِّل نفسه فوق طاقته في هذا الشهر الكريم الذي نسيَ الناس الغاية منه وأهملوا جوهرَهُ وتمسّكوا بالقشور التي لم تكن تمت للسُّنّة المطهرة بشيء,وهذا ما لمسناه خلال تجوالنا في بعض أسواق أمانة العاصمة التي لم تقتصر المظاهر غير اللائقة على الإسراف وإنّما تجاوزت ذلك إلى تصرُّفات أقرب إلى الهمجية من الإنسانية أو السلوك الإسلامي القويم.

وقد رصدنا ذلك من خلال هذا التحقيق,وحاولنا أن يكون للدين في ذلك رأي حتى تكتمل الصورة ونقف على ملامح قضية متكاملة,فإلى التحقيق.

*في كل أسواق المواد الغذائية وفي البقالات التي تبيع الخضروات ودكاكين بيع السنبوسة والحلويات تجد زحاما لا مزيد عليه,والناس يتدافعون على الباعة فيها وكأنّهم في جبل عرفات أو حين يتزاحم الحجيج على رمي الجمرات.

وعلى بسطات بيع الخضروات والفواكه لا تقل الزحمة عن سابقاتها إلا قليلا,وهذا ما يجعل الناس ينسون جوهر رمضان ويدخلون في مظاهر وتصرُّفات لا تليق بمسلم كما يحدث عند أسواق الخضار التي ترتادها النساء كسوق الخضار الممتد من باب اليمن إلى بداية شارع خولان عند باب السلام ومستشفى الثورة.

وحسب علي مثنى الشعري فإنّه طالما رأى تصرُّفات لا تليق بمسلم ولا يجوز ارتكابها في شهر من السنة فما بالك بشهر رمضان الحرام؟؟!!

ويرى أنّ الأسواق باتت بحاجة إلى ضوابط وإلى حرس وعسكر يبقون فيها على الدوام لضبط أخلاقيّاتها ومنع حدوث أيّة تصرُّفات غير لائقة,فضلا عن منع وقوع بعض الشجار والعراك والضرب الذي يصل إلى حد القتل في بعض الأحيان,خاصة بشهر رمضان الكريم الذي تضيق فيه أخلاق الناس ممن لا يعرفه حق معرفته إلا من رحم الله وهم قليل.

موعد مع الموت!

• أمّا حوادث السيارات فحدِّث ولا حرج,فإذا كانت نسبتها كبيرة بعض الشيء على مدار العام في بلادنا نتيجة التهور والطيش فإنّها في شهر رمضان أشد خطورة وأكثر تفاقما من غيره من الشهور,وخاصة الوقت القصير الذي يسبق آذان المغرب في المُدن الرئيسية وفترة ما بين صلاة العصر إلى أذان المغرب في الخطوط الطويلة بين المحافظات,حيث يعمد السائقون وتحت إلحاح من الركاب إلى الضغط على البنزين ومحاولة السباق مع الوقت ليكونوا على الموعد مع أذان المغرب للفطور في الأماكن التي يقصدونها,ويكون للأسف موعدهم مع الموت أو الإصابات الخطيرة في المستشفيات التي تستقبل كل يوم طوال شهر رمضان حودث مرورية معظمها شنيعة.

وهو ما أكده العديد من أفراد شرطة المرور والمناوبون في أقسام الطوارئ بالمستشفيات.

سُفرة عامرة

• وهناك من السلوكيات التي تطفو على السطح في شهر رمضان ويجب أن يتنبّه لها الناس ويحاولون اجتنابها وعلى رأس تلك السلوكيات القدوم إلى المساجد بوجبات إفطار أقرب للسُّفرة العامرة من الإفطار.

وبعضها يكون فيها مغالاة ظاهرة للعيان يقصد بها أصحابها مجرّد التفاخر لا غير,وكثيرا ما يجتمع حول تلك الموائد الأقارب والأهل ولا يُدعى لها الغرباء أو المساكين الذين يقفون على أبواب المساجد على أقل تقدير؛وإن كنا لا نشجّع الوقوف على أبواب المساجد تحت أي ظرف ومهما كانت الحاجة؛فبيوت الله بحاجة منا إلى التقديس والإجلال والابتعاد بها عن كل ما يشينها.

تسوّل مزعج

• وهذا ما ذهبَ إليه الأخ طارق المهيوب الذي يرى في الوقوف على أبواب المساجد من قبل ذوي الحاجة وذوي الإعاقة والمساكين تشويهاً لقداسة المساجد وإيذاءً وإحراجاً لمرتاديها الذين يقصدونها للتقرُّب إلى الله وليس للتقرُّب من الإزعاج والإحراج الذي يواجههم بهم أولئك الذين يقتعدون أبواب المساجد لتسوّل المصلين.

ويذكر أنّ من المظاهر التي تنتشر بشهر رمضان وتكثر فيه وهي مسيئة ظاهرة ازدحام الجولات بالشحاتين,وخاصة الجولات التي يكثر فيها الزحام,حيث يجد فيها الشحاتون والمتسولون بيئة خصبة لممارسة هواياتهم في التسوّل فيما يجد فيها الناس-سواء السائقين أو الركاب- بيئة متعبة وأماكن مرهقة تجعلهم يعاونون الأمرين,مرّة من جهة الازدحام الخانق ومرّة من جهة أولئك المتسولين الذين يتقاطرون أسرابا متتالية لا يستطيع المرء أن يلاحق الإجابة على طلباتهم فضلا عن قدرتها الاستجابة للدفع لكل أولئك البشر الكثيف فيما لو أراد أن يقدِّم بعض النقود لمن يتوسّم فيه الحاجة والفاقة الحقيقية!!

حوادث مرورية

• السائق نائل القدسي –سائق تاكسي- الذي شكا بمرارة من همجية الكثير من الناس في رمضان,سواء السائقين أو المارّة الذين يتفوّهون عند أدنى سبب بسباب ولعن ما أنزل الله به من سبيل,فضلا عن المضايقات التي يواجهونها ويلقونها من أصحاب بعض السيارات الفارهة وبالذات التي يقودها الصبية والطائشون ممن يحاولون جذب الأنظار إليهم,وهو ما يتسبب في كثير من حوادث الدهس والصدامات التي تنتج عنها العديد من الإصابات ناهيك عن إلحاق الخسائر بالكثير من السائقين الذي يعيشون على سياراتهم أمثاله هو.

وقال إنّه من النادر أن يسلم من أن يصدمه أحد في شهر رمضان,وهو ما عاش مرارته طوال السنوات السابقة,حيث يتدافع الناس بسياراتهم بشكل جنوني يجعل من الصدام والدهس حوادث اعتيادية في هذا الشهر الكريم.

غاية الصوم

• فضيلة الشيخ يحيى محسن الزواحي يشدد في هذا السياق على تمثّل الآداب الإسلامية في كل تصرفاتنا فذلك أحوط لتجنيب المرء الوقوع في المعاصي التي تتزعمها تلك التصرفات الطائشة وغير المسئولة التي تنتشر في رمضان.

مؤكداً أن الحل الأمثل لكل تلك التصرفات أن يستحضر الإنسان قول المصطفى صلى اللهُ عليه وسلم: ((المسلمُ مَن سَلِمَ الناسُ من لسانه ويده)).. لأن هذا الحديث يَنهيَ عن كل ما يتسبب في إلحاق الأذى بالآخرين من تلك التصرفات الهوجاء التي نراها اليوم في أسواقنا وشوارعنا.

ونصح أن يجتنب الناس الإسراف في الأطعمة لأنّ الصوم الغاية منه تهذيب النفوس وترويضها على تحمّل المشاق والإسراف يتناقض تماما مع تلك الغاية,خاصة ومن أهدافه الشعور بحاجة الآخرين من الجوعى والمعوزين,وحين تتخم البطن بالأكل لا يمكن لصاحبها أن يشعر بما يعانيه أولئك المحرومون الذين جاء الشهر الكريم ليذكرنا بهم.

وشدّدَ على ضرورة اجتناب التزاحم في الأسواق أو رفع الأصوات بالشتم والسب خاصة بباب المساجد,لأن ذلك يفضي إلى السباب والعراك,والمؤمن كما وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم ليس بسبّاب ولا لعّن ولا فاحش ولا بذيء.

من أحكام الصيام

الشيخ/ محمد
محمد أحمد عويس

1- الصيام هو الإمساك عن الطعام والشراب والنكاح من طلوع الفجر الصادق إلى غروب الشمس تقربا إلى الله تبارك وتعالى.

2- صوم رمضان هو الركن الرابع من أركان الإسلام.

3- شروط وجوب صيام رمضان هي:

أ- الإسلام: فلا يجب على الكافر حتى يسلم

ب- العقل: فلا يجب على مجنون حتى يعقل

ج- البلوغ: فلا يجب على صغير حتى يبلغ لكن يؤمر به الصغير إذا اطاقه ليعتاده.

د- القدرة على الصوم: فلا يجب على العاجز عنه لكبر أو مرض لا يرجى شفاؤه ويطعم عن كل يوم مسكين.

4- شروط صحة الصيام

أ- الإسلام

ب- العقل

ج- التمييز

د- انقطاع دم الحيض فلا يصح من الحائض حتى ينقطع دمها

هـ- انقطاع دم النفاس فلا يصح من النفساء حتى تطهر.

و- النية من الليل لكل يوم في الصوم الواجب فلا يصح بغير نية ومحلها القلب.

5- من سنن الصوم ما يلي:

أ- تأخير السحور إلى آخر جزء من الليل ما لم يخش طلوع الفجر.

ب- تعجيل الفطر إذا تحقق غروب الشمس.

ج- الزيادة في أعمال الخير وفي مقدمة ذلك المحافظة على الصلوات الخمس في أوقاتها مع الجماعة وأداء زكاة الأموال إلى مستحقيها ثم الإكثار من نوافل الصلاة والصدقة والدعاء وتلاوة القرآن والذكر والاستغفار.

د- أن يقول الصائم إذا شتم أني صائم فلا يسب من سبه بل يقابل ذلك بالإحسان ليفوز بالأجر ويسلم من الإثم.

هـ- أن يدعو عند فطره بما أحب ومن ذلك أن يقول «اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت فتقبل مني إنك أنت السميع العليم».

و- وأن يفطر على رطب فإن عدمه فعلى تمر فإن عدمه فعلى ماء

6- أحكام المفطرين في رمضان:

أ- المريض الذي يتضرر بالصوم والمسافر سفر قصد فالفطر في حقهما جائز شرعاً وعليهما القضاء، وإن صاما جزأهما.

ب- الحائض والنفاس تفطران وتقضيان وإن صامتا لم يجزأهما.

ج- الحامل والمرضع إذا خافتا على ولديهما أفطرتا وقضتا فاطعمتا عن كل يوم مسكيناً، وإن صامتا جزأهما، وإن خافتا على نفسيهما أفطرتا وقضتا فقط.

د- العاجز عن الصوم لكبر أو مرض لا يرجى شفاؤه فإنه يفطر ويطعم عن كل يوم مسكيناً مد من بر أو نصف صاع من غيره.

7- من مفسدات الصوم

أ- الجماع في الفرج في نهار رمضان محرم، وعلى من جامع القضاء والكفارة المغلظة وهي عتق رقبة فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً.

ب - الأكل والشرب عمدا يفسد الصوم ويوجب القضاء فإن كان ناسيا لم يفسد صومه.

ج- خروج دم الحيض والنفاس فمتى رأت المرأة الحيض أو النفاس في نهار رمضان ولو قبل المغرب بلحظة فقد فسد الصوم وعليها القضاء بعدد الأيام بعد الطهر وانتهاء شهر رمضان.

د - التقيؤ عمداً وهو إخراج ما في المعدة من طعام أو شراب عن طريق الفم، فإن خرج بدون قصد لم يفطر.

هـ- الردة عن الإسلام أعزنا الله تعالى منها.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

• رئيس بعثة الأزهر الشريف باليمن

مجالس رمضان تزهو بالذكر ومبادرات الشباب الخيرية

إجماع على الوسطية والاعتدال بعيداً عن السياسة والحزبية

في شهر رمضان المبارك تمتلئ المساجد ودور القرآن بمجالس الذكر والعلم وتزهو بحلقات الدروس الدينية والفقهية التي يحييها عدد من العلماء تكون في الغالب من بعد صلاة العصر وبعد صلاة التراويح ،،، ونرى الحفاظ والدعاة والعلماء وبعض مراكز التحفيظ كل له خطة رمضانية لإحياء ليالي رمضان بمنهج ينأى عن بؤر الفتن والضلالات ووسائل أنواع الانحراف والضياع والتخبط وبما يجعل من هذا الشهر الفضيل التزود بالقيم الروحية السامية للدين الحنيف بعيدا عن التطرف والطمس والتشويه ومناسبة أيضاً لإبراز مبادرات إنسانية خيرية فعالة للمجتمع ككل ..

تحقيق / أسماء حيدر البزاز

«ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة،وغشيتهم الرحمة،وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده»

هذا هو شعار تلك الفعاليات الرمضانية ،،وفي هذا تقول الأخت فاطمة حميد المشرفة على حلقة تحفيظ القرآن بمنطقة دارس بأمانة العاصمة أهم الأعمال والبرامج الجاري تنفيذها في شهر رمضان الكريم ومنها :توزيع المعونات الغذائية من تمر وأكياس أرز ودقيق وزيت وغيرها في متطلبات الشهر الفضيل وكذا – عقد مسابقات قرآنية لفئة الثلاثين جزءا والعشرين وفئة العشرة والخمسة أجزاء – تحديد ثلاث ليالي من ليال عشر الرحمة والمغفرة والعتق من النيران واستقطاب محاضرات دينيات لتثقيف النساء في أمور دينهن وطرح الأسئلة الفقهية – توزيع منشورات لمختلف الأدعية والأذكار المستحب قولها عند الإفطار والسحور وعند الصيام والمعاملات اليومية – دروس في الأخلاق تعدها وتلقيها عدد من الداعيات – وجبة إفطار رمضانية جماعية في المسجد لتعزيز أواصر الأخوة والمحبة – وجبة إفطار جماعية للفقراء والمساكين والمحتاجين كباب من أبواب الخير - إجراء مسابقات دينية ثقافية وجوائز نوعية للتثقيف الديني للنشء لتشجيعهم على الإطلاع والقراءة والمعرفة بأسلوب جديد وشيق – تكثيف النشاطات الدينية في العشر الأواخر من رمضان للظفر والفوز بالليلة القدر إن شاء الله .

بكت عليه الأرض

وأما المرشدة بشرى النظاري فقد أوضحت قائلة :" ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله إلا نادهم مناد من السماء قوموا مغفورا لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات، ويقول الرب تعالى يوم القيامة: "سيعلم أهل الجمع اليوم من أهل الكرم فقيل ومن أهل الكرم يا رسول الله؟ قال: مجالس الذكر في المساجد." فأي فضل سيجنيه هؤلاء الذين اجتمعوا على ذكر الله وتفرقوا على طاعته في هذا الشهر المبارك والفضيل فإذا كانت الحسنة بعشرة أمثالها فما بالكم في شهر رمضان أضعاف أضعاف ذلك ,بل أنه إذا مات بكى عليه من الأرض الموضع الذي يصلي ويذكر الله فيه ونادت بقاع الأرض عبدالله المؤمن مات فتبكي عليه الأرض والسماء فيقول الرحمن: ما يبكيكما على عبدي؟ فيقولون: ربنا لم يمش في ناحية منا فقط إلا وهو يذكرك!! بل إن الذاكرين في تلك الحلقات هم الجلساء الذين لا يشقى بهم جليسهم، ونكتفي بقول الذي دعانا أن نلزمهم وأن نكون من الذين يذكرون الله آناء الليل وأطراف النهار: "واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي".

حلقات للنشء

الداعية أبو بكر الورافي من جهته تحدث لنا عن برنامجه الرمضاني في التوعية الدينية قائلا : افتتحنا حلقات قرآنية للنشء لن هم دون 15 عاما لتعليمهم القرآن الكريم وعلومه وآدابه بما يتناسب مع أعمارهم إضافة إلى تعليمهم أحكام التجويد وتحفة الأطفال والجزرية وبعض الأحاديث النووية,

فهذا له دوره الكبير والفعال في حفظ أبنائنا من الضلالات والانحرافات التي تصدعت بها أمتنا اليوم,ولو تأملنا لحال شباب أمتنا اليوم لوجدناهم يعانون من التخبط والبطالة والفتن بشتى أنواعها ولا مخرج لهم من هذه الدوامات إلا بالعودة الصادقة لكتاب الله بفهمه وتدبره وتطبيق أوامره واجتناب نواهيه والاقتداء بالسنة النبوية والسير على خطاها ليصلح حالهم وتصلح على إثر ذلك حال الأمة جمعاء وليكونوا بمنأى عن الاستغلال والاستدراج من قبل من يدعون التفقه في الدين مستغلين بذلك قلة فهمهم للآيات لجرهم إلى أعمال العنف والتطرف والإرهاب باسم الدين وهم بعيدون كل البعد عن قيمه وأخلاقه وشرائعه .

ويورد الورافي في سياق حديثه قول الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم :"إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، قالوا: يا رسول الله وما رياض الجنة؟ قال: حلقات الذكر.". فهي رياض السكينة والاتزان النفسي والفكري وبها تكمن الأخوة ومعاني التوحد الإيماني الذي لا تشوبه أعراق طائفية أو دعوات حزبية.

ويوافقه بذلك العلامة إبراهيم العلفي مستشهدا بقول رسولنا الكريم عليه وعلى آله أزكى الصلاة والتسليم :إذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فإنه شافع مشفع وما حل مصدق، ومن جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار، وهو الدليل وخير سبيل، وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل، وهو الفصل ليس بالهزل.".

فما أعظم أن تمتلئ السماوات بأصداء أصواتنا الذاكرة لله في شهر أنزل القرآن فيه ؟ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ؟ و روي عَن ابنَ عباسٍ - رَضِي الله عنهما - مِنَ غير وجه، فروى الحاكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: "أُنزل القرآن جملة واحدة إلى السماء الدنيا، وكان بمواقع النجوم، وكان الله ينزله على رسوله - صلى الله عليه وسلم - بعضه في إثر بعض". هو ذكر يدعو للوسطية والاعتدال ويمثل الرسالة السمحة التي جاء بها الإسلام ويحث على عمل وقول وفعل الخير (إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرًا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور).

بعيداً عن التسييس

الشيخ عبدالله الشامي يقول: يجب على العلماء والدعاة والمرشدين تكثيف نشاطاتهم الدعوية في هذا الشهر الكريم لكون الناس أكثر إقبالا على الطاعات وحب التغيير الإيجابي والتوبة عما مضى ويتوقون لاستغلال أيامه ولياليه فيما ينفعهم من أعمال تقربهم إلى الله من الواجبات والسنن والنوافل, قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :إن الله تعالى قال : من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه، ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، ولئن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه.

مضيفا : وكم هو عظيم أن تكون المنابر والمجالس وحلقات الذكر منبرا للدعوة إلى التوحد بعيدا عن المعاداة الطائفية والحزبية والمناطقية لتطرح القضايا المصيرية ومناقشتها وعلاجها بشكل شفاف ووسطي حتى تحد من الصراعات المذهبية والحزبية القائمة اليوم بين أبناء مجتمعنا والتي تفرق ولا تجمع، تهدم ولا تبني، وتزيد من مواطن الضلال وتصد الناس عن طريق الحق والهداية لكون الناس تؤمن بصوت المنبر والشيخ والعالم أكثر من أي شخص آخر مهما بلغت مكانته أو وجاهته الاجتماعية.

ولا هم يحزنون

إيمان النجدي – داعية تحدثت من جهتها عن فضل مجالس الذكر من القرآن والسنة خاصة في هذا الشهر الفضيل مستهلة بقوله تعالى :[الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ] وقوله تعالى : [وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى؟] وكما قال سيدنا محمد صلوات الله عليه وسلامه : « وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده»

وأضافت :وفي الأثر فإن فوائد مجالس الذكر : إنه يطرد الشيطان ويقمعه ويكسره - إنه يرضي الرحمن عز وجل - إنه يزيل الهم والغم عن القلب - إنه يجلب للقلب الفرح والسرور والبسط - إنه يقوي القلب والبدن - إنه ينور الوجه والقلب - إنه يجلب الرزق. - إنه يكسو الذاكر المهابة والحلاوة والنضرة - أنه يورثه المحبة التي هي روح الإسلام - إنه يورثه المراقبة حتى يدخله في باب الإحسان - إنه يورثه ذكر الله تعالى له، كما قال تعالى: (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ)

كوادر متميزة

وفي شهر رمضان ترى أن هم الشباب تنطلق في التسابق على أعمال الخير والتطوع والانضمام إلى مجالس الذكر والمشاركات الخيرية الفعالة ,وبهذا أكدت دراسة حديثة إن للمشاركات والمبادرات الخيرية أثر و فوائد متنوعة على المستوى الاجتماعي والاقتصادي، فنجد أنه يمكن أن ينتج عنها تكوين مجموعات من الأفراد لها نفس الاهتمامات وتعمل معاً مما يدعم العادات والتقاليد ويقوي الإحساس بالمسئولية لدى هؤلاء المجموعات نحو مجتمعاتهم، وبالإضافة إلى هذا البعد الاجتماعي فإن لها بعد اقتصادي على المجتمع كما هو على الأفراد المتطوعين والمشاركين في أفعال الخير ذاتهم، إذ أن الأعمال والأنشطة التطوعية التي يشاركون بها تضيف الكثير لخبراتهم وتصقل مهاراتهم كما أنها تعرفهم بفرص العمل المتاحة في المجتمع وتزيد من ثقتهم بأنفسهم وإيمانهم بقدراتهم مما يخلق كوادر متميزة من الأفراد فينعكس ذلك إيجابيا على البعد الاقتصادي..